Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفردات أم تركيب الجملة .ولذلك يبدو ذلك الأسلوب للوهلة الأولى سهلاً وبسيطاً ، يمثّل فيه الوضوح المطلب الأسمى . ولهذا السبب أيضاً تبدو نصوص « كافكا » قابلة جدّاً للترجمة .ومن جهة أخرى فإنّ السهولة الظاهرية التي تتصف بها لغة « كافكا » ، تعطي النماذج التركيبيّة للنصّ أهميّة تفـــوق أهميّة النماذج الدلاليّة ، « فكلّ شيء يكمن في شكل القصّ ، أي في الأسلوب » (٥٤) . وهـــذه الخصائص الأسلوبيّة تجعل قابليّة أعمال « كافكا » للترجمة أصغر بكثير مما يظن أولئك الذين لم يتعمّقوا في دراسة تلك الخصائص .

على الصعيد الأسلوبيّ لم يفلح مصطفى ماهر في أن يترجم رواية « القضية » بأسلوب عربيّ يتحقق فيه الحدّ الأدنى من التقارب الأسلوبيّ ، الذي يجب توافره في ترجمة النصوص الأدبية . ويكفي للتدليل على ذلك أن يتأمل المرء بصورة نقديّة المقطع الأوّل من مطلع الرواية ، ليعثر على أمثلة كثيرة على الكيفيّة التي تمّ بها التشويه الأسلوبيّ . ومن المفيد في هذا الإطار الإستعانة بترجمة جرجس منسي ، من أجل المقارنة بين الحلول التي اعتمدها المترجمان .

« كافكا » :

Die Kôchin der Frau Grubach, seiner Zimmervermieterin, die ihm jeden Tag gegen acht Uhr frûh das Frûhstûck brachte, Kam diesmal nicht .... (s.9) .

(في هذه المرّة لم تأت طباخة مؤجرة غرفته ، السيدة جروباخ ، التي كانت تحضر له الفطور كل يوم حوالي الساعة الثامنة صباحاً .)

ماهر : « لم تأت طباخة السيدة جروباخ التي يستأجر حجرة لديها ، هذه المرّة ، وكانت تأتيه كلّ يوم في نحو الساعة الثامنة بطعام الإفطار . » (ص ١٤) (٥٥) .